

أعضاء البيان

@ 391 @ مَثَقَالِ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ
}

والآيات بمثل ذلك كثيرة معلومة ، وقد قدمناها مراراً . .

وقوله تعالى في هذه الآية الكريمة { وَلَنْ يَتَذَكَّرَ كُمْ } أصله من الوتر ، وهو الفرد . .
فأصل قوله : لن يترككم لن يفردكم ويجردكم من أعمالكم بل يوفيكُم إياها . قوله تعالى : {
وَلَنْ تَأْمِنُوا وَلَنْ تَتَذَكَّرُوا يُؤْذِكُمْ أُجُورَكُمْ } . هذه الأجور التي وعد الله بها
من آمن و اتقى جاءت مبينة في آيات كثيرة كقوله تعالى { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْذِكُمْ كَيْفَ تَلَّيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ
وَيَجْعَلَ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ } وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ
رَحِيمٌ { إلى غير ذلك من الآيات . قوله تعالى : { وَلَا يَسْأَلُكُمْ أَمْوَالَكُمْ } .
في هذه الآية الكريمة أوجه معلومة عند أهل التفسير منها أن المعنى : ولا يسألكم النبي
صلى الله عليه وسلم أموالكم أجراً على ما بلغكم من الوحي المتضمن لخير الدنيا والآخرة . .
وهذا الوجه تشهد له آيات كثيرة من كتاب الله كقوله تعالى : { قُلْ مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ
أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ إِنَّ أَجْرِيَ إِلَّا لِلَّهِ عَالِي السَّمَوَاتِ } . .
وقوله تعالى : { قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ
الْمُتَذَكِّرِينَ } . .

وقوله تعالى : { أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا فَهُمْ مِّنْ مَّغْرَمٍ مَّثْقَلَتُونَ } . . .
وقد قدمنا الآيات الموضحة لهذا في سورة هود في الكلام على قوله تعالى { وَيَا قَوْمِ لَا
أَسْأَلُكُمْ عَمَلَيْهِمْ مَّالًا إِنِّي أَجْرِيَ إِلَّا عَمَلَى اللَّهِ } وذكرنا بعض ذلك في
سورة الشورى في الكلام على قوله تعالى { قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَمَلَيْهِمْ أَجْرًا إِلَّا
الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى } . قوله تعالى : { زَفَّسَهُ وَاللَّهُ الْغَنِيُّ }
وَأَنْتُمْ } . قد قدمنا الآيات الموضحة له قريبا في الكلام على قوله تعالى : { إِنَّ
الَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدَّقُواْ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَشَآقُّوْاْ الرَّسُولَ مِّنْ
بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى } .